

انه وضع يده على اسنخا القرنين وقال اني صاحب هذا الراس
من ابي الفريقيين يكون ثم يركب ويملك الاخر معه ثم اودعهم وانصرف
عنهم **وحكى** عن بعض الملوك الجبابرة انه كان ركبا ذات يوم
وقد عجب بنفسه فيمن هو في اشاطير يقهوا اذا ملك الموت
قد اتاه في هيئة دسنة وعليه ثياب رثة وفي عنقه محلاة فسل عليه
فلم يرد سلامه فسلك بالجام فرسه وقال للماذن مني فقال له ارفع
يدك فقال لان اليك حاجة اقوله لك استرا في اذناك فاصغ اليه باذنه
فقال له انا ملك الموت واريد ان قبض روحك فقال له امهلني حتى
ارجع واودع اهلي والولادي فقال له كلان تقود تراهم ثم قبض روحه
فخبرته **وحكى** عن بعض الملوك الجبابرة ايضا انه كان جالسا
على سرير ملكه ذات يوم واذا بملك الموت قد دخل عليه من غير اذنه
في صورة منكرة فمن شدة خوفه منه ان يهجم عليه وشب قايما
في وجهه وقال له من انت ومن اذن لك في الدخول علي هجما فقال
انا الذي لا يحجبني حاجب ولا يروعي سطوة وليس لاحد من قبضني
فرار ولما سمع كلامه وقعت الرعدة في بطنه فخر معشيا عليه فلما
لما قال له فانت اذا ملك الموت فقال له نعم انا ملك الموت جيت
لقبض روحك وقال له اقم عليك بالله تمهلني يوما لا اتوب فيه
ولقد الاموال الي ابر بابها فقال له وكيف امهلك وقد بينت مدة
عمرك واستوفيت جميع انقاسك ولا يبقى لك الا نفس واحد فقال
له ومن يكون معي في حفرتي اذا انقلت اليها قال الملك ان كان صالحا
فهو انيسك وان كان مسيئا فلا جرم ان مصيرك الي النار ثم قبض روحه

فخر

فخر ميتا **وحكى** عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الي بعض اخوانه
يعظه اما بعد فاني اوصيك واي ايتقوى الله في السر والاعلان
والحراقة له في كل وقت واوان واتخذ التقوى والورع اذا فانتك
فدار عما يتقلب اهلها الى عرصات القيامة وهو لها ويسال كل منا
على القليل والظهير والظهير وقد قال تعالى وكل شئ احصيناه
في امام مبين **وقال** تعالى كل نفس ذابغة الموت ثم اليسا ترجعون
وقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الي ربكم ترجعون
ولقد بلغني والله اعلم ان ملك الموت راسه في السماء وان الدنيا كلها
بين يديه كالفضضة بين يدي الاكل وهو يظن اليها في كل يوم
ستمائة نظرة وفي وجه كل عبد سبعين نظرة فاذا اراد **وحكى**
وكان قد امر قبض روحه قال واجباه قد بعثت لقبض روح
هذا وهو **وحكى** وقد بلغني ان الليد والنهار كل اربعة وعشرون
ساعة فاعن ساعة تاتي منها على ذي روح الا وهو قايما
عليها فان كان امر بقبضها قبضها والا تركها ولقد بلغني
والله اعلم ان له اعوانا الواحد منهم لو اذن له ان يلقم السموات
والارض في لمة لفعل ولقد بلغني والله اعلم ان الملايكة تفرغ من
ملك الموت اشرف من فرغ احدكم من السبع واذا قرب من احد هم
رق من الفرغ منه حتى يصير كالشعرة ولقد بلغني انه تفرغ
روح ابن ادم من تحت كل عضو منه حتى من عروقه وشعره
وتفرغ ولا تصل من مفصل الا مفصل الا كان عليه اشد ما عليه
من ضرب السيوف وانته ليحيا لرب الموت وكبراته وان مفاصله